

# المقومات السياحية ودورها في تخطيط التنمية المستدامة في قضاء بدرية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد

أ.م.د حسين جوبان عريبي  
جامعة البصرة -كلية التربية  
أ.م.د ضياء الدين عبد الحسين عويد القرشي  
جامعة واسط -كلية التربية

## ملخص البحث:

تعد السياحة اليوم أحد الأنشطة الاقتصادية المهمة في كثير من البلدان وفي ضوء الإمكانيات السياحية المتنوعة التي يتمتع بها قضاء بدرية فإن إلقاء هذا القطاع الاهتمام المناسب سوف ينعكس اثرة على ازدهار القضاء وسكانها. ان ازدياد الاهتمام في السياحة والأنشطة السياحية الترفيهية يسهم في ارتفاع الواردات الأساسية التي تدخل في قضاء بدرية من المحافظات الأخرى أو من خارج الحدود. يدعم ذلك إيجاد اليات فعالة لتخطيط وتطوير الاستثمار في قطاع السياحة. فضلا عن ذلك فإن التنمية الاقتصادية وازدهارها ينعكس ايجابيا على باقي القطاعات والأنشطة الاقتصادية التي تخدم قطاع السياحة مثل قطاع النقل والخدمات وقطاع التجارة والفندقة وغيرها. وتسهم السياحة في تعزيز الاواصر الاجتماعية بين مختلف شرائح المجتمع واثرة على الثقافة وتعزيز اسس العيش وتبادل الافكار والمعلومات. وتتوفر في القضاء العديد من الامكانيات السياحية المتنوعة من خلال التخطيط والتنمية بسبب موقعها الانتقالي بين العراق وإيران من الناحية السياسية وكذلك الوضع الطبيعي للمنطقة بوجود الوديان ومنها وادي كلال بدرية الذي يعد من أبرز الشواهد على السياحة حيث ترتفع مناسيب السيول خلال الفصل المطير وكذلك وجود البساتين التي تتميز بتنوع اشجارها. اضافة الى الطبيعية الطبوغرافية المتمثلة بالمرتفعات الجبلية الحدودية التي تمثل مركز جذب للسواح. اضافة الى توفر الاثار القديمة المتمثلة بقضاء بدرية واهميتها التاريخية والتي تمتد جذورها الى العصور الإسلامية وما قبلها لما يضم القضاء من مواقع اثرية والتي تساهم في انتعاش السياحة من خلال التخطيط للتنقيب عنها ومن اهم المواقع الاثرية في القضاء (تلالعقر) ويقع الى الشمال من مركز القضاء. اضافة الى السياحة الدينية حيث بحكم موقعها الحدودي أصبح القضاء ممر للزوار من شرق اسيا عبر منفذ زرباطية الحدودي الى العتبات المقدسة في العراق. حيث تمثل موقع استراحة الزوار مما يؤدي الى تنمية دور قطاع الفنادق والمطاعم في القضاء وكذلك وجود مرقد الامام محمد الهادي في بدرية القديمة من المدينة. اضافة الى تنمية قطاع النقل حيث توفر خدمات النقل الأكثر أهمية في حركة الأشخاص والبضائع فأنها تعمل على التنمية الاقتصادية والصناعية والاجتماعية والثقافية لقضاء بدرية. حيث يتطلب نظام النقل والطرق تخطيط مستمر لمستلزمات الحركة للمجتمع وصيانتها بمستوى مقبول. اضافة الى وجود منخفض هور الشويجة حيث يمكن التخطيط لجعل المنخفض محمية طبيعية مهمة في

## المقومات السياحية ودورها في تخطيط التنمية المستدامة في قضاء بدره....

المنطقة. والتخطيط لتطوير السياحة في القضاء من خلال استخدام التقنيات الحديثة المتمثلة بنظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد من خلال اعداد التصاميم والخرائط وتحديد مواقع التنمية السياحية بالاعتماد على الدراسة الميدانية والصور والمرئيات الفضائية وخرائط الاساس.

### **Tourism components and their role in the planning of sustainable development in Badra district using GIS and remote sensing**

Tourism is today one of the important economic activities in many countries and in view of the various tourism potentials of Badra district, giving this sector proper attention will be reflected in the prosperity of the judiciary and its inhabitants. The increase in interest in tourism and leisure tourism activities contributes to the increase of the basic imports that enter Badra district from other provinces or from outside the border. This supports the development of effective mechanisms for planning and developing investment in the tourism sector. In addition, economic development and prosperity are positively reflected on other sectors and economic activities that serve the tourism sector such as transport, services, trade, hotels and others. Tourism contributes to strengthening social ties between different sectors of the society, enhancing culture, enhancing the foundations of life, and sharing ideas and information. The judiciary has many different tourism potentials through planning and development because of its transitional location between Iraq and Iran politically, as well as the natural situation of the region in the presence of valleys, including the valley of Calal Badra, which is one of the most prominent evidence of tourism where the high levels of floods during the rainy season and also the existence of orchards characterized by The diversity of its trees. In addition to the natural topography typical of the mountainous heights of the border, which is a tourist attraction. In addition to the availability of ancient monuments represented by the history of Badra and its historical importance, which extends back to the Islamic and earlier periods. The site includes archaeological sites that contribute to the recovery of tourism through planning for exploration. In addition to the religious tourism, where by virtue of its border, the judiciary has become a corridor for visitors from East Asia through the border crossing of Zerbatyah to the holy shrines in Iraq. Where the site of the visitor's rest, which leads to the development of the role of the hotel and restaurant sector in the judiciary, as well as the presence of the shrine of Imam Muhammad al-Hadi in the old Badra of the city. In addition to the development of the transport sector, which provides the most important transport services in the movement of people and goods, it works on the economic, industrial, social and cultural development of Badra. Where the transport system and roads require continuous planning and maintenance of traffic requirements for the community at an acceptable level. In addition to the low Hawr al-Shuweijeh where it can be planned to make the low-lying nature reserve an important area. And planning for the development of tourism in the judiciary through the use of modern technologies represented by geographic information systems and remote sensing through the preparation of designs and maps and determine the development sites of tourism based on the field study, images and satellite images and base maps

## مشكلة البحث Research Problem:

تمثلت مشكلة البحث في انخفاض مستوى الوعي والاهتمام بالبنية الأساسية المعلوماتية للبيانات الخاصة (GIS) في مجال السياحة. كذلك التخطيط الحديث والاستمرار في وضع الخطط التقليدية الغير مدروسة. الذي لا يراعى الأبعاد البيئية لطبيعة الأماكن المراد حصرها وتنميتها وهو ما يعكس على قطاع السياحة وعدم ملائمتها مع الواقع الفعلي في جمع وحصر البيانات وتدوينها بشكل علمي وثيقها بأسلوب تكنولوجي جديد باستخدام التقنيات الحديثة خلال استخدام برامج متخصصة في عملية جمع البيانات والصور والمخططات والبيانات الرقمية اورسومات بيانية حيث تقدم صورة واقعية عن الإمكانيات المتاحة والمستغلة والخدمات التي يجب توافرها في المناطق السياحة والأثرية والدينية والطبيعية ومن ثم يتم تمثيلها على الخريطة للمنطقة. وبشكل منسق ومخطط له، وذلك لأن البيانات تشكل قاعدة أساسية للخطة السياحية. من جانب آخر هناك اهمالي في مستوى مهارات العاملين بالهيكل التخطيطي لقطاع السياحة، بالإضافة الى نقص الخبرات التي تتعامل مع نظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة وتقنياتها المستحدثة، وهو ما يقلل فرص تطور التخطيط السياحي الجيد في عمليات التنمية السياحية للمناطق السياحية في قضاء بدرية. وتعد أهمية السياحة كصناعة هامة ولها فوائد اقتصادية اجتماعية بارزة في التطور الاقتصادي السريع. لذلك واجب توفير قاعدة شاملة للتخطيط السياحي والعمل على التنسيق بشكل دقيق في وضع الاهداف وتحديد الوسائل المتاحة والمتبعة والأخذ في الاعتبار توفير البنية الأساسية للبيانات والمعلومات وحصرها وتحليلها من اجل تعزيز ما هو متاح من امكانيات سياحية وخدمات مرتبطة بالنشاط السياحي.

٢ - **فرضية البحث:** تتمثل فرضية البحث إجابة الى مشكلة البحث العلمي لذلك تبرز أهمية الفرضية بمجموعة إجابات على مشكلة البحث تتمثل

- أ - اعداد قاعدة بيانات رقمية لقطاع السياحة وتحديد مشاكل التي تواجهها التنمية السياحية بالمنطقة
- ب - تطوير البنية التحتية للتنمية السياحية في قطاع الفنادق والمزارات والطرق والتوعية السياحية في الحفاظ على المواقع السياحية في المنطقة
- ت - تطوير مناطق التنمية السياحية الطبيعية خاصة منطقة جبال زرباطيه ومجرى نهر كلال بدرية
- ٣ - **حدود منطقة الدراسة:** تقع مركز قضاء بدرية في محافظة واسط شمال شرق مدينة مركز المحافظة الكوت يبعد عنها ٧٢ كم. تبلغ مساحة منطقة الدراسة (٣٦٥٠ كم<sup>٢</sup>) تقع منطقة الدراسة بين نطاقين طبيعيين هي سلسلة جبال حميرين شمال شرق القضاء والسهل الرسوبي بالجنوب الغربي مما يمثل موقع مثالي للتنمية السياحية بسبب التنوع البيئي. اما إداريا يحدها من الشرق جمهورية إيران الإسلامية ومن الشمال ناحية مندلي التابعة الى محافظة ديالى ومن الغرب قضاء الكوت ومن الجنوب ناحية شيخ سعد. ينظر خريطة (١).

٤ - **سباب اختيار البحث Choose Reasons Search:** تم اختيار البحث لما تتمتع به منطقة الدراسة من مقومات التنمية السياحية من إمكانات طبيعية وبشرية حيث تمثل منطقة حدودية وذات

## المقومات السياحية ودورها في تخطيط التنمية المستدامة في قضاء بدرة....

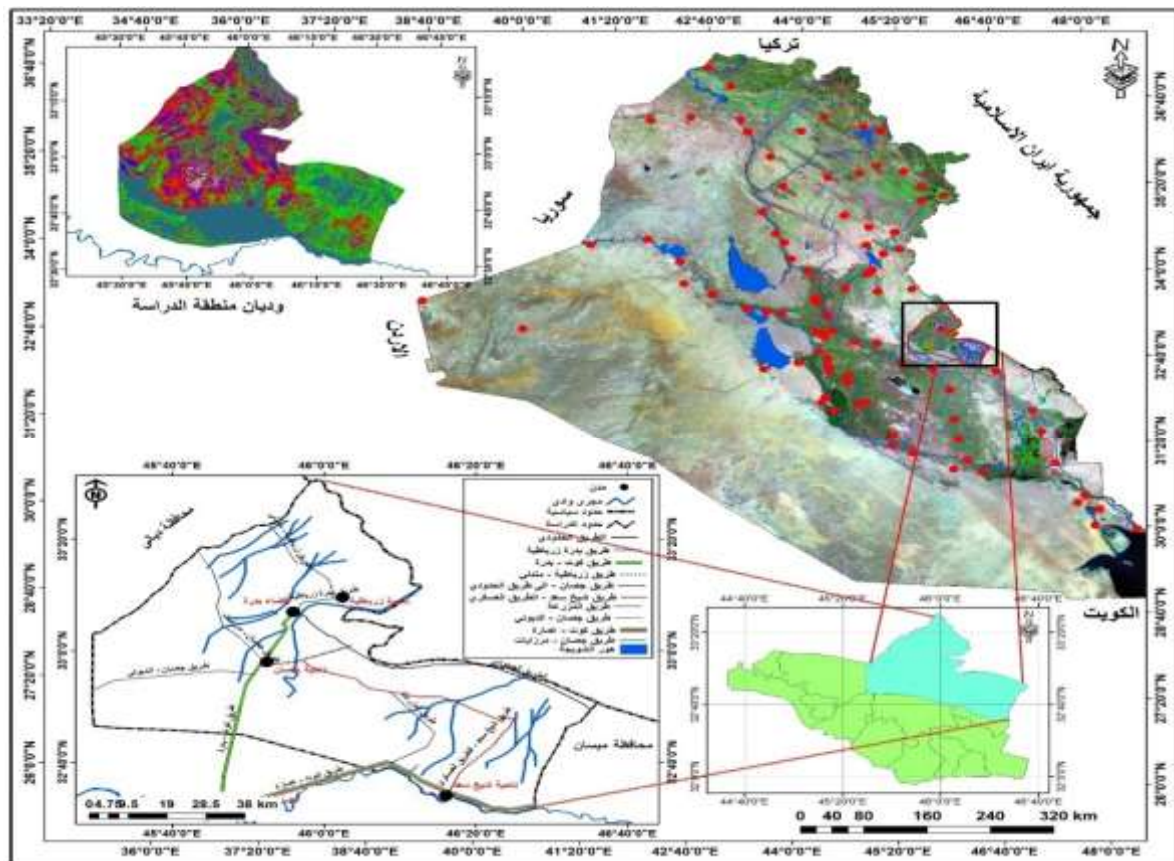
موقع طبيعي خاص من توفر مصادر التنمية السياحية وكذلك وجود مزارات دينية ومواقع أثرية وكذلك مناطق استثمارات كلها جعلت منها مناطق تنمية مهمة إضافة الى نظم المعلومات الجغرافية (GIS) فيالتخطيط الحديث أصبح وسيلة هامة لتحقيق خطط التنمية من اجل رفع معدلات النمو السياحي في المنطقة.

٥ - **اهمية البحث:**تبرز اهمية البحث في مجال الاستفادة من تطبيقات تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي، ووضع التصاميم التخطيطية لتنمية المواقع السياحية بالمنطقة.

٦ - **اهداف البحث:**يهدف البحث الى التعرف دور نظم المعلومات والاستشعار عن بعد وأبرز دورها في أعداد خطط التنمية السياحية. وكذلك التعرف على فوائد التي تحقق من نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في لتخطيط السياحي. وكذلك حصر وتقييم استخدامات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في القطاع السياحي بالمنطقة. إضافة الى إعداد قاعدة بيانات جغرافية مقترحة Database تشمل كافة المواقع السياحية للمنطقة.

٧ - **منهجية البحث:**تم الاعتماد في هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي من حيث وصف وتحليل العوامل التي تواجه التخطيط السياحي واستخدامات تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، بالإضافة الى دراسة واعداد التصاميم التخطيطية عن طريق حصر وجمع البيانات الخاصة بالدراسة والوصول الى الحلول المناسبة.

### خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة واسط



المصدر: الباحثين بالاعتماد على خريطة العراق مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ وبرنامج ArcMap10.5

## الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة

اولا - جيولوجية المنطقة: تقع المنطقة في جزئين تمثل الجزء الأول في القسم الشرقي والشمال الشرقي من محافظة واسط الذي تمثل بالمنطقة المحاذية للجبل حمرين إما الجزء الثاني فقد تمثل بالجزء الجنوبي ضمن منطقة السهل الرسوبي للعراق لهذا اتصف الجزء الأول من المنطقة بالطيات الجيوسيكلايتية من جهة الشرق والشمال الشرقي وهي ذات طيات عميقة في جبال زاجروس وتأثير الوضع التكتوني عنه. إما من الناحية التركيبية فان المنطقة تقع ضمن الجزء الأوسط للرصيف غير المستقر من الدرع العربي الإفريقي أي ضمن نطاق الطيات الواطئة ووادي الرافدين فهي بذلك تقع ضمن منطقة إقدام الجبال<sup>(١)</sup> وهي كما يلي تقع المنطقة على صخور قديمة تعود إلى الزمن الجيولوجي الثالث وصخور حديثة ترجع إلى الزمن الرابع إما التكوينات الجيولوجية فهي تتباين في المنطقة من مكان لآخر من حيث التركيب والزمن الجيولوجية وهي من الأقدم إلى الأحدث .

١ - تكوينات العصر الكريتاسي (الطباشيري): تغطي هذه التكوينات المنطقة الالتوائية العالية التي تقع داخل حدود إيران ضمن مرتفعات حمرين وهذه التكوينات تضم مجموعة من حجر الصوان المدملكات مع بعض الطبقات من حجر الكلس والسيلكات وكذلك مجموعة من الحجر الجيري، والماري وتعد هذه التكوينات خازنة للمياه الجوفية مع وجود خامات تستعمل في صناعة الاسمنت.

٢ - تكوينات عصر المايوسين :- يرجع تكوين هذا العصر الى التغيرات المتمثلة في مجموعة التكاوين المنكشفة وهي خمسة تكاوين التي كونت بفعل ترسيبها نتيجة لتقدم وتراجع النحت ما تنقله الأنهار من تفتتات وهي<sup>(٢)</sup>

٣ - تكوين الفرات : هذا التكوين يرجع إلى عصر المايوسين الأسفل وهو تكوين واسع الانتشار في العراق وتكون من حجر جيري تبلور وجيد التطبيق وقد ترسب في بيئة بحرية ضحلة وينكشف هذا التكوين في أقصى الجهة الشمالية الشرقية لمحافظة واسط وبشريط ضيق مع الحدود العراقية الإيرانية<sup>(٣)</sup> .

٤ - تكوين الفتحة (الفارساأسفل): يرجع تاريخ هذا التكوين إلى عصر المايوسين المتوسط ويبلغ سمك هذا التكوين إلى ما يقارب من ٩٠٠ متر وهذا التكوين على شكل طيات متعاقبة من الصخور الرملية والطينية إضافة إلى الرخام والغرين ويصل سمكه حوالي ٢٠٠ قدم.

٥ - تكوين أنجانه (الفارساأعلى): تمثل تكوين مرحلة انتقالية من بيئة بحرية محدودة إلى بيئة قارية وتشمل هذا التكوين مواد صخرية متنوعة اغلبها صلصاليه حمراء أو رمادية سلتية أو صخور طينية سلتية أو رمال أو صخور رملية حمراء وانه ظهور للمدملكات

(١) عبد الحسين طلال وسعد جرجيس، الترسبات الجبسية في منطقة طافي سخت، إناحية زرباطية قضاء بدرة، المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المدني، بغداد، ١٩٧٧، ص ٦.

(٢) التقرير الجيولوجي عن محافظة واسط، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، ٢٠٠٨، ص ٢٠.

(٣) محمد جعفر جواد السامرائي، الأنهار الحدودية في محافظة واسط، دراسة في الجغرافية الطبيعية وعلاقتها بالاستخدامات البشرية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٥، ص ٩.

## المقومات السياحية ودورها في تخطيط التنمية المستدامة في قضاء بدرة....

٦- **تكوين النخيتاري (الأعلى والأسفل):** يعود هذا التكوين إلى عصر المايوسين الأعلى وهو تكوين من تفتتات صخرية يتراوح حجمها من ذرات السلت إلى مدمكات الجلاميد ويكون تدرج الحبيبات من الأسفل إلى الأعلى في الجزء الأعلى هو الأكثر احتواءً على المدمكات ويبلغ سمك هذا التكوين من ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ متر وينعكس هذا التكوين من جناحي طيات حمريين ويتكون من عدة دورات ارسابية حيث تكونت الدورة الواحدة من حجر رملي حصوي وحجر طيني وحجر غريني، إما الحصى يوجد بشكل عشوائي ضمن طبقات رملية في الجزء الأسفل من التكوين.

٧- **تكوينات العصر الرباعي (الترسبات الحديثة):** وهي من التكوينات التي توجد فوق التكوينات البختياري عبارة عن ترسبات مائية أحدثتها. وهي ترسبات على شكل مساطب كما توجد فيها تكوينات رملية وتكوينات حصوية وبعض المجمعات الصخرية وتشمل هذه التكوينات الرواسب النهرية في السليكا ولحجر الجيري والجبس والطفل اما سمك هذه الرواسب فهي بالقرب من المرتفعات تبلغ حوالي ٢٠ متر، اما الى الجنوب من هذه المرتفعات في منطقة زر باطية تبلغ حوالي ٥٠ متر وتصل الى ٤٠ متر في منطقة جصان وقد تقسم هذه الترسبات الى كل من:

أ- **ترسبات كونت مراوح فيضيه:** وهي ترسبات نهرية قادمة من المرتفعات الجبلية وتتكون بصورة عامة من تراكمات الحصى الخشن والناعم مع بعض الرمال والأطيان القليلة وهي تغطي ترسبات الزمن الثالث وتقل هذه الترسبات باتجاه المرتفعات ويزداد سمكها باتجاه السهل الفيضي<sup>(٤)</sup>، معظم هذه الترسبات نقلتها المياه المتدفقة في مجاري المرتفعات التي جلبت كميات هائلة من الحصى والغرين وارسبتها على شكل مراوح غرينيه .

ب- **ترسبات فيضيه:** تتكون من السهول الفيضيه لكلال بدرة وترسخ من الحصى والرمل المتراكم بصورة كثيفة من رواسب قادمة من المرتفعات الإيرانية المجاورة ، وقد تتخذ هذه الرواسب شكل طبقات متتالية من الحصى والرمل المكونة للمصاطب النهرية التي تكون عادة عند الحدود العراقية وتستمر من مدينة بدرة ، طبيعة الترسبات نفاذية مما يؤدي الى التقليل من مقدار الجريان السطحي إما إلى الجنوب من مدينة بدرة فان الترسبات النهرية من الطين والرمل والغرين تكون أكتاف النهر إما في الجهات البعيدة من الأكتاف يكون الطين والغرين متغلباً على الرمل والتي تنتهي على شكل مراوح فيضيه يبلغ عرضها ما يقارب ١٠ كيلو متر إما السهل الفيضي لكلال ترسخ هو الآخر من الأنهار المنحدرة في أقدام التلال لهذا كون له نظاماً سهلاً فيضياً واضح جسم المروحة وبصورة عامة عبارته عن جسيمات هذه الترسبات هي جسيمات رملية ناعمة إلى متوسطة مع غرين وطين قليل السمك هذا النوع من الرواسب أكثر الأنواع ملائمة للاستثمار الزراعي بسبب نوع التربة المكون له من جهة ولتوفر مصدر مائي<sup>(٥)</sup>.

ث- **ترسبات بفعل السيول:** وهي عبارة عن ترسبات تكونت في نهايات المراوح الغرينيه من جهة

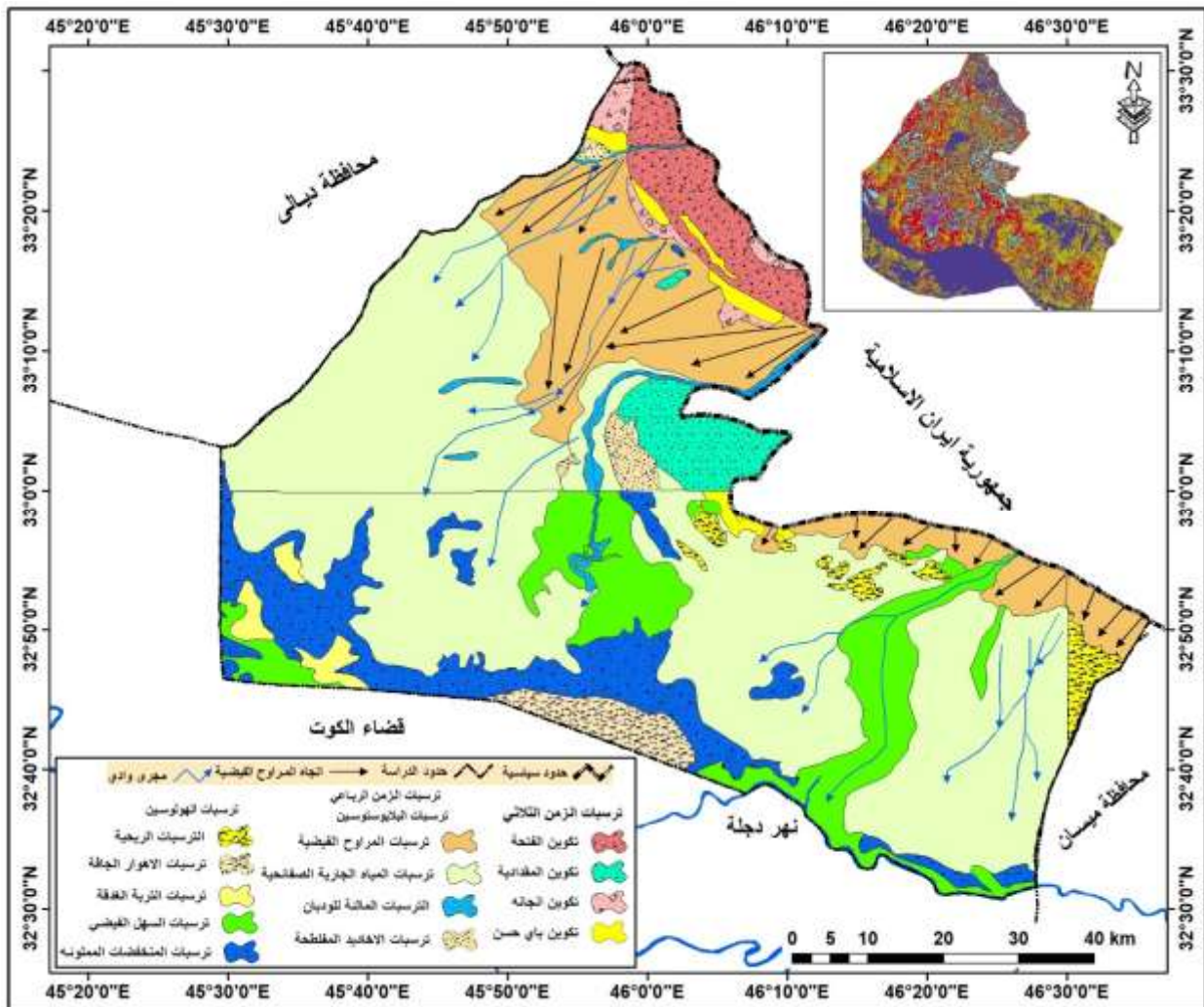
٤- عبد الحسين طلال وسعد جرجيس، الترسبات الجبسية في منطقة كافي سخت، ناحية زرباطية، قضاء بدرة، محافظة واسط، مصدر السابق، ص ٢١

٥- محمد جعفر السامرائي ، مصدر السابق ، ص ٢٩

## المقومات السياحية ودورها في تخطيط التنمية المستدامة في قضاء بدرة....

ومقدمة هور الشويجة من جهة أخرى مصادر هذه الترسبات الأنهار والوديان فضلاً عن الجداول الصغيرة التي تكونت نتيجة لتأثر الأمطار الغزيرة التي تأتي على شكل سيول تجرف بعض الترسبات من الطين والغرين حيث تترسب على شكل صفائح متعاقبة تشبه الترسبات الفيضيه للأنهار المجاورة مكونة سهلاً رسوبياً ذات انحدار قليل باتجاه الجنوب الغربي ينظر خريطة (٢)

خريطة (٢) التكوينات الجيولوجية لمنطقة الدراسة



المصدر: الباحثين بالاعتماد على لوحة الكوت الجيولوجية مقياس ٢٥٠٠٠٠٠:١

### تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في التخطيط السياحي:

تتميز الطرق التقليدية المستخدمة في التخطيط السياحي بمحدودية قدرتها في عملية المعالجة والتحليل فهي تعتمد على تراكيب الخرائط الورقية "hard copy" بصورة يدوية وتستغرق الكثير من الجهد والوقت، ولا تمكن المخطط من أخذ جميع المحدد الطبيعية في الاعتبار ولا تعطي العدد الكافي من الخيارات والبدائل التخطيطية التي يمكن تنفيذها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية بسهولة ويسر ومن خلال دراسة الحالات التطبيقية لاستخدامات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي التي عالجت الكثير من الأخطاء التصميمية والعيوب الناجمة عن العمل التقليدي في التخطيط السياحي فهي تعمل على توفير الجهد والوقت وتعطي إمكانية تغيير الخصائص والأهداف بصورة أكثر مرونة

## المقومات السياحية ودورها في تخطيط التنمية المستدامة في قضاء بدرة....

واعتماد الكثير من البدائل والخطط الاستراتيجية والمعالجة بصورة سريعة مع توفير نتائج دقيقة ولكنها تحتاج في الوقت نفسه إلى الجمع بين التفكير التخطيطي والخبرة في استخدام التقنيات الحديثة<sup>(٦)</sup>. والقدرة على استخدام برمجيات نظام المعلومات الجغرافية، بالإضافة الى توافر الإمكانيات المادية لشراء البرمجيات والمعدات. وتتم استخدام النظم من خلال

١ - **تحديد المنطقة المراد التخطيط لها وتمييزها:** تعد هذه المرحلة الأولى لبناء نظم (GIS) المقترح يتم تحديد النطاق الجغرافي والتعرف على حدود الأقاليم المستهدف تمييزها وتطبيق النظام المقترح عليه وبذلك تسهل معرفة الوحدات الأرضية وخصائصها، وكذلك معرفة العمليات الجيومرفولوجية كالتعرية المائية والهوائية والاختار البيئية ومجري السيول والأودية ومناطق الصدوع والمفاصل والطيات الأرضية والمناطق الزراعية والعمرانية والتي تؤثر على المنشأة السياحية المقامة.

٢ - **وضع الأسس والمعايير التخطيطية:** بعد التعرف على ما تحتويه المنطقة المراد التخطيط لها من محددات طبيعية لابد من وضع أسس ومعايير تخطيطية للتعامل مع تلك المحددات والعوامل ويمكن تلخيص الأسس والمعايير التخطيطية للتعرف على ما تحتويه منطقة الدراسة

أ- دراسة الغطاء الأرضي مثل التربة والغطاء النباتي، واستخدامات الأرض المختلفة بمنطقة الدراسة.

ب- اختيار أنسب التكوينات الجيولوجية المناسبة لإقامة المنشآت السياحية عليها.

ج- دراسة انحدار سطح الأرض، وتحديد مناطق التنمية التخطيطية مثل مواقع الفنادق المطاعم محطات الاستراحة.

د- تصنيف سطح الأرض لتحديد الأراضي الزراعية والسياحية من المناطق الصالحة لإقامة المنشآت السياحية.

هـ - تحديد البعد المناسب للمنشآت السياحية، عن مجاري السيول والخطرة والمعرضة للفيضانات.

و - دراسة شبكة الطرق الرئيسية والفرعية في منطقة الدراسة لربطها بالمناطق السياحية مثل منطقة جبال زرباطية الحدودية. ينظر الشكل (١)

شكل (١) صورة المناطق السياحية الطبيعية في منطقة زرباطية



<sup>٦</sup>- غنيم، محمد عثمان، التخطيط السياحي والتنمية، الأردن، ٢٠٠٤ ص ٤٥-٢٤٦.



المصدر: الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٧/٣/٢٠١٩

وتعتبر هذه الأسس أو المعايير هي المؤشرات (Parameters) المغذية للنموذج الذي يقوم عليه النظام المقترح باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

٣- جمع وتصنيف البيانات المستخدمة في نظام التحليل: بعد تحديد منطقة الدراسة، يتم جمع البيانات التي سيتم إدخالها إلى قاعدة بيانات (Data base) ويتميز النظام (GIS) بقدرته على التعامل مع العديد من أنواع البيانات الوصفية والبيانات الجغرافية، وتعتبر الصور الفضائية والجوية من أهم مصادر البيانات السياحية في المنطقة. وتعد الخرائط الطبوغرافية على اختلاف مقاييسها، من الوسائل المهمة في تحديد شبكة الصرف الطبيعي للأحواض المائية لمطابقتها وتدقيقها مع صور الأقمار الصناعية، وبناء الخرائط لتصنيف المناطق المعرضة للخطر. وتحديد وبناء مجال التأثير وتحديد المناطق الأثرية السياحية (المزارات والمناطق الأثرية) والسياحة عدة أنواع وهي

أ- السياحة الترفيهية: توجد في منطقة الدراسة عدة مواقع ترفيهية تمثل بالمناطق الطبيعية مما جعلها مقصداً سياحياً متميزاً حيث تحوي على العديد من المناظر الطبيعية المناطق الخضراء مجاري الوديان خاصة كلال بدرية. ينظر الشكل (٢)

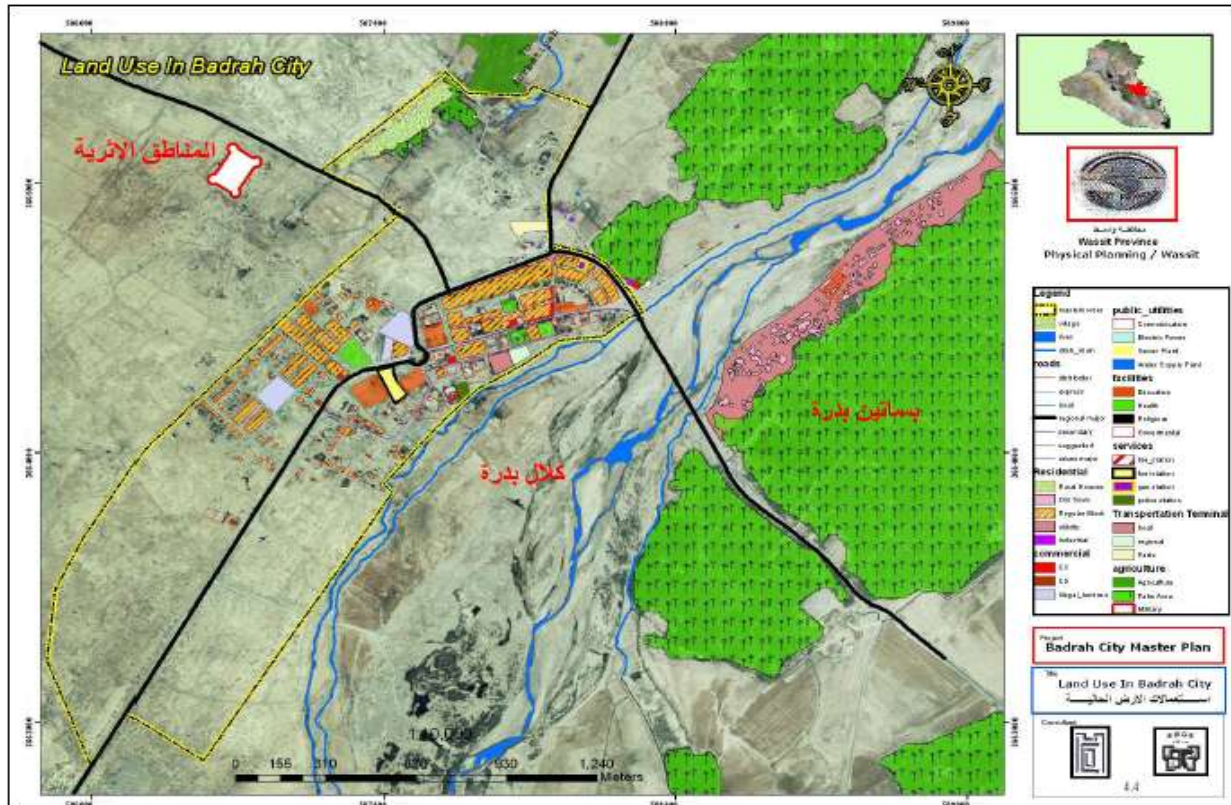
مجرى كلال بدرة

شكل (٢) صورة لمجرى كلال بدرة كمطقة ترفيهية



المصدر: الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٩/٤/٢  
المراكز والمنشآت الحضارية والترفيهية. ينظر الخريطة (٣) المناطق الترفيهية السياحية بالمنطقة

خريطة (٣) المناطق الترفيهية السياحية بالمنطقة



المصدر : الباحثين بالاعتماد على مشروع التنمية المكانية لقضاء بدرة . مديرية التخطيط العمراني لمحافظة واسط

ب - السياحة الدينية: توجد في قضاء بدرة بعض المزارات الدينية المهمة التي أصبحت موقع للتنمية السياحية بالمنطقة تمثل بالمزارات الدينية والمناطق الاثرية بالمنطقة ينظر شكل (٤) المزارات والمناطق الاثرية ومن أشهرها مرقد عبد الله الصالح. ومقام الامام علي بن موسى

شكل (٤) المزارات الدينية والمواقع الاثرية بمنطقة الدراسة

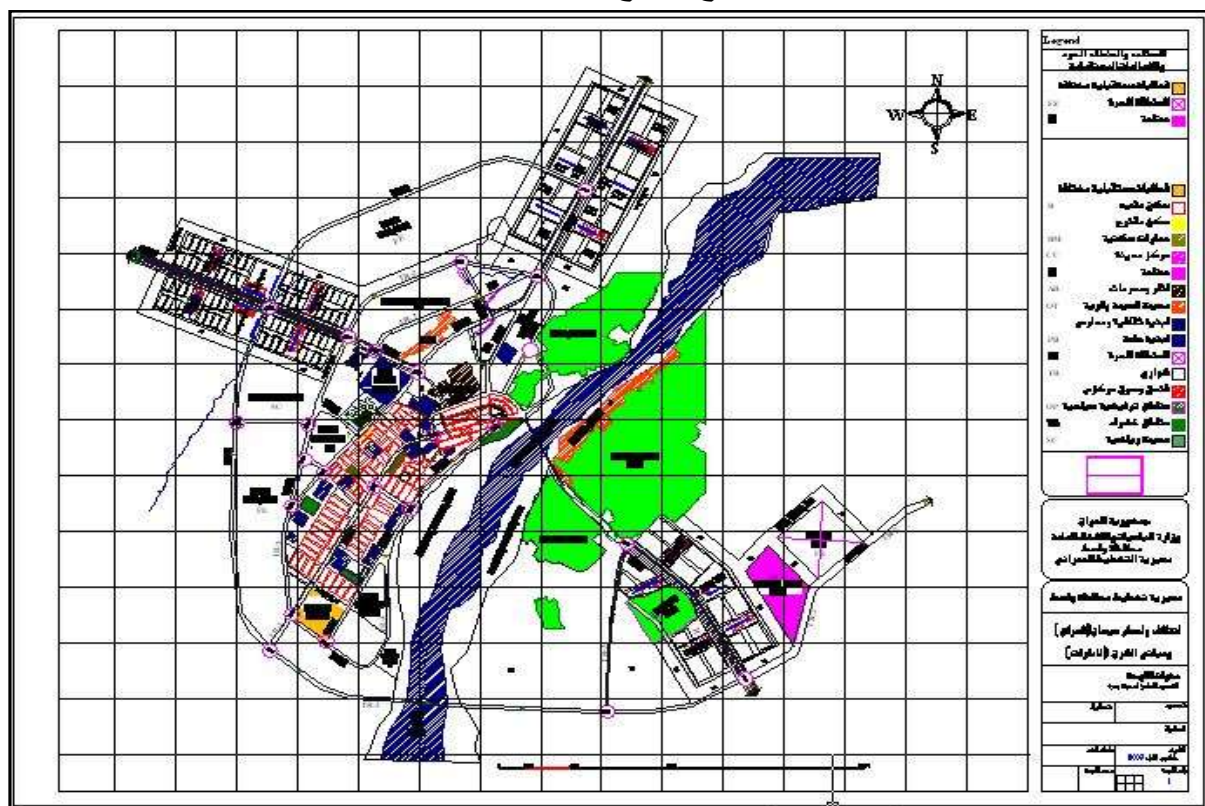


المصدر: الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٩/٤/٢

## المقومات السياحية ودورها في تخطيط التنمية المستدامة في قضاء بدرية....

ان دراسة التنمية المكانية وبنيتها في قضاء بدرية تسعى الى تحديد اهداف لرؤى مستقبلية للتنمية من خلال التنمية الاقتصادية والتنمية الإدارية وتنمية التبادل التجاري وتنمية الاستثمار الصناعي بالمنطقة. تقوم مدينة بدرية الحالية على أنقاض مدينة (باديرايا) القديمة التي لعبت دوراً مهماً منذ أول عصور الحضارة الإنسانية، حيث كانت بلدة "الدير" الواقعة قريبة من الحدود العراقية الإيرانية تمر بمرحلة مهمة من مراحل حضارتها كما كان اسمها في العصور السومرية والبابلية "الدير" واسم (بدرية) قد يكون من حرف (ب) المخففة في الكلمة الآرامية "بيت" ومن الاسم القديم للمدينة وهو "الدير" في القضاء مواقع لتلول أثرية بحدود (٢٦) موقع وتل اثري يرجع تاريخها ما بين العصر السومري (٢٤٠٠) قبل الميلاد والعصر الأكدي (٢٠٠٠) قبل الميلاد والعصر الإسلامي وأهمها اثار مدينة (العقر) وتبعد حوالي (٢ كم) عن بدرية الحالية كما تضم اثار مدينة (باديرايا) القديمة حيث يحيط بها سور واضح المعالم ومن تلك التلول الأثرية أيضاً تل (ببرام) وتل (الذهب) وتل (أم العقارب) وتلول (القناطر) وغيرها<sup>(٧)</sup>. وهذه الاثار تعد من المواقع التي تحتاج الى التنمية المكانية لقطاع السياحة بالمنطقة. كذلك تطوير وتنمية القطاع الصناعي بالمدينة بعد تطوير القطاع السياحي او التنمية السياحية حيث يمثل تطوير القطاع الصناعي يعني توفير ورش عمل وتصليح لسيارات السائحين بالمنطقة. ينظر خريطة (٤).

خريطة (٤) مواقع توزيع التنمية الصناعية بالمنطقة



المصدر : الباحثين بالاعتماد على مشروع التنمية المكانية لقضاء بدرية . مديرية التخطيط العمراني لمحافظة واسط

<sup>٧</sup> - محمد علي الانباري، الإطار المفاهيمي للبيئة المستدامة والإجراءات المطلوبة لتنفيذها دولياً ومحلياً، مجلة جامعة بابل، قسم الهندسة المعمارية، العدد ٣٠، لعام ٢٠١٥، ٤٥.

## المقومات السياحية ودورها في تخطيط التنمية المستدامة في قضاء بدرة....

وتمتلك القضاء مقومات التنمية السياحية الطبيعية متمثلة بمجاري الوديان وكذلك المرتفعات الجبلية والاهوار مثل هور الشويجة وكذلك بعض المناطق الترفيهية السياحية في منطقة الدراسة مثل مجاري الوديان وكذلك المرتفعات الجبلية وكذلك القرى في قضاء بدرة . ينظر شكل (٥) صور لبعض المناطق الترفيهية لمنطقة الدراسة . ينظر خريطة (٥)

شكل (٥) صور لبعض المناطق الترفيهية لمنطقة الدراسة

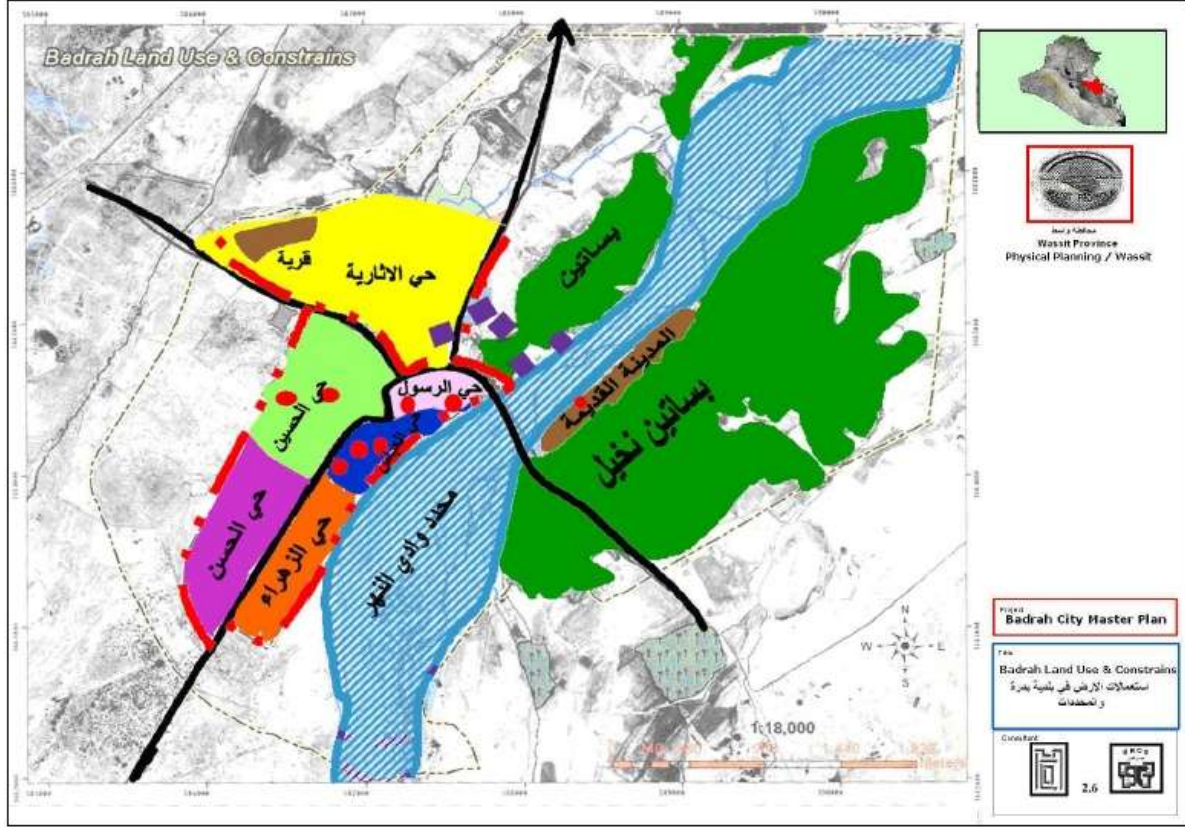


Figure 5



لمصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٥

## خريطة (٥) المواقع الترفيهية في مركز المدينة لقضاء بدرية



المصدر: الباحثين بالاعتماد على تقرير الخطة التنموية لقضاء بدرية

### مراحل إعداد خطة التنمية السياحية:

- تشمل عملية إعداد خطة التنمية السياحية على عدد من الخطوات المتسلسلة والمتربطة كالتالي:
- أ- إعداد الدراسات الأولية.
- ب- تحديد أهداف التخطيط بشكل أولي بحيث يمكن تعديلها من خلال التغذية الراجعة خلال عملية إعداد الخطة ومرحلة تقييم الآثار.
- ج- جمع المعلومات وإجراء المسوحات وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.
- د- تحليل البيانات (المسوحات): وتشمل هذه المرحلة على تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من خلال المسوحات وتوليفها والخروج بحقائق وتعميمات تساعد في إعداد الخطة، ورسم خطواتها العامة والتفصيلية.
- هـ - إعداد الخطة: وهنا يتم وضع السياسات السياحية المناسبة ويتم تقييم هذه السياسات (البدايل) لاختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذ الخطة، وكذلك يتم تحديد البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق أهداف الخطة.
- و - تنفيذ الخطة بتوصياتها وبالوسائل التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة.
- ر - تقييم ومتابعة الخطة السياحية وتعديلها وفق التغذية الراجعة إذا تطلب الأمر ذلك<sup>٨</sup>.

<sup>٨</sup> - نور الدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٨) العدد (٣) ٢٠٠٦

## المقومات السياحية ودورها في تخطيط التنمية المستدامة في قضاء بدرة....

والجدير بالذكر أن المسوحات وجمع البيانات وتحليلها تشكل المدخلات الأساسية لخطط التنمية السياحية وتحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبيرين، وأهم الجوانب التي يمكن جمع معلومات عنها:

- عناصر الجذب السياحي.
- المرافق والخدمات.
- وسائل النقل.
- خدمات ومرافق البنية التحتية.

وتتطلب هذه المرحلة الأخذ بآراء المسؤولين في أجهزة الدولة كل حسب تخصصه، وأيضاً ممثلي القطاع الخاص وممثلي المجتمعات المحلية، ومراجعة الدراسات المتوفرة والخرائط والبيانات الجغرافية والخصائص الطبيعية والبيئية ودراسة الأسواق السياحية، وخصائص السياح ومعدلات إنفاقهم وأوجه الإنفاق السياحي وكفاءة السياحة المحلية، وخطوط النقل الجوي... الخ.

### الاستنتاجات

- ١ - الخصائص الطبيعية دور كبير في تنوع السياحة في منطقة الدراسة
- ٢ - تتميز منطقة الدراسة بوجود الوديان ومنها وادي كلال بدرة لما يوفر من بيئة سياحية طبيعية لمنطقة الدراسة
- ٣ - وجود هور الشويجة يعد منطقة تحتاج الى تنمية سياحية طبيعية كبيرة في المنطقة
- ٤ - المرتفعات الجبلية في منطقة الدراسة تمثل موقع سياحي كبير خاصة اذا وضعت خطط تنموية تطور المنطقة
- ٥ - وجود المزارات الدينية وكذلك المناطق الاثرية تعد مواقع سياحية تنموية تحتاج الى تخطيطها التنموي
- ٦ - موقع منطقة البحث الحدودي جعل منها موقع تجاري وتبادل بين العراق وإيران مما انعكس على قطاع الخدمات من فنادق ومصانع وحرف يدوية
- ٧ - تطور الإنتاج الزراعي في المنطقة جعل لها خصوصية كبيرة في التنوع في الإنتاج وتوفير جميع مستلزمات المنطقة من المحاصيل الزراعية
- ٨ - وجود مقالع الحصى والرمل بالقضاء جعل لها أهمية كبيرة في الاستثمار الاقتصادي

### التوصيات

- ١ - ضرورة الاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية في المشرعات التخطيطية التنموية السياحية والتي تحتاج الى قواعد بيانات مكانية ووصفية كبيرة، وهو ما يجب العمل على الاستفادة من تطبيقات تقنية نظام المعلومات الجغرافية بشكل أكبر، ونظم المعلومات الجغرافية له دور كبير في حل المشكلات المعقدة في التخطيط السياحي من اجل دعم اتخاذ القرارات، وإعداد الخطط التنموية وتنفيذها بمعدلات أسرع وبجودة عالية.

## المقومات السياحية ودورها في تخطيط التنمية المستدامة في قضاء بدره....

- ٢- إنشاء قاعدة بيانات جغرافية سياحية مؤسسية مركزية على المستوى القومي تتوافر بها البيانات القطاعية الأساسية للسياحة.
- ٣- دراسة المناطق المتاحة والمؤهلة من أجل امكانية انشاء القرى والمنشآت السياحية في منطقة الدراسة
- وضع بعض الاولويات من جانب المسؤولين عن التخطيط للمشروعات السياحية المستقبلية بالمنطقة
- ٤- تطوير المواقع الترفيهية السياحية وتوفير كافة المستلزمات البنية التحتية
- ٥- استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في رسم واعداد وتحليل المرئيات الفضائية وتصنيفها لتحديد المواقع السياحية بالمنطقة.
- ٦- ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نمواً التي تمتلك المصادر والموارد السياحية.

### المصادر

- ١- عبد الحسين طلال وسعد جرجيس، الترسيبات الجبسية في منطقة طافي سخت، اناحية زرباطية قضاء بدره، المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المدني، بغداد، ١٩٧٧.
- ٢- التقرير الجيولوجي عن محافظة واسط، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، ٢٠٠٨.
- ٣- محمد جعفر جواد السامرائي، الأنهار الحدودية في محافظة واسط، دراسة في الجغرافية الطبيعية وعلاقتها بالاستخدامات البشرية، رسالة ماجستير (غير منشوره) جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٥.
- ٤- عبد الحسين طلال وسعد جرجيس، الترسيبات الجبسية في منطقة كافي سخت، ناحية زرباطية، قضاء بدره، محافظة واسط، دائرة المسح الجيولوجي في المحافظة تقرير، لعام ٢٠١٤
- ٥- غنيم، محمد عثمان، التخطيط السياحي والتنمية، الأردن، ٢٠٠٤.
- ٦- محمد علي الانباري، الإطار المفاهيمي للبيئة المستدامة والإجراءات المطلوبة لتنفيذها دولياً ومحلياً، مجلة جامعة بابل، قسم الهندسة المعمارية، العدد ٣٠، ٢٠١٥
- ٨- نور الدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٨) العدد (٣) ٢٠٠٦